بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وقف وحبس حضرة العلامة الفاضل مولانا الشيخ احمد سليمان باشا
هذا الكتاب على من ينتفع به من ذريته واهل العلم القاطنين بالمسجد الكبير الكائن بحارة المغاربة بجوار المنزل
الذي وجده العلامة الشيخ ابراهيم باشا وذرية الواقف فقد جعل مقره بخزانة كتب المسجد المذكور واذا انقرض
الانتفاع بالاندرسه معاذ الله فيكون مقره بالمسجد النبوي ينتفع به اهل العلم هنالك وجعل النظر لمن يكون ناظرا على
مسجد جده واذا ال المسجد النبوي يكون النظر للمتكلم عليه الى الى فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان
الله سميع عليم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن رسم على صفحات الكائنات دلائل توحيده ٭ ورقم
سطورها رسائل معلنة بوجوب وجوده الى كافة عبيده ٭ و
واسلم على افضل من حباه بمزيد ٭ محمد المصطفى واله واصحابه
القائمين بنصر دين الله وتاييده ٭ وتابعي سنته وجماعة صحابته
في تقويم العقد وتسديده ٭ وبعد فهذا توضيح لكتاب
المسايرة ٭ في العقائد المنجية في الاخرة ٭ تاليف شيخنا الامام
العلامة اوحد علماء مصره ٭ وواسطة عقد محققي عصره كمال
الدين محمد بن همام الدين عبد الواحد بن عبد الحميد الشهير
بابن الهمام ٭ جاد ضريحه بالرضوان صوب الغمام ٭ وبواه
مولاه مبوا صدق في دار السلام ٭ قصدت فيه تقريب معانيه
وتبيين مبانيه ٭ وتقرير مقاصده ٭ وتحرير معاقده ٭ سائلا
من الله سبحانه النفع به لي ولمن قراه او رقمه ٭ ولمن فهمه
بعد ان فهمه ٭ انه تعالى ولي كل نعمة ٭ وبه العون والتوفيق
والعصمة قال المؤلف رحمه الله ورضي عنه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله افتتح كتابه بالتسمية والتحميد اقتداء باسلوب
الكتاب المجيد ٭ وعملا بروايات حديث الابتداء كلها ففي رواية
لابي داود وابن ماجه والنسائي في عمل اليوم والليلة كل كلام
لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية لابن حبان وغيره
كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله اقطع وفي رواية للامام
احمد في مسنده كل امر ذي بال لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر او

اوقال

اوقال اقطع هكذا اورده في المسند على التردد وفي رواية
اوردها الخطيب في كتابه الجامع لاخلاق الراوي واداب
السامع كل امر ذي بال لا يبدا ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع
وفي الابتداء بالبسملة والحمد لله معا عمل بكل منهما لانه لا ابتدا
بهما ابتدا بحمد الله وبذكر الله وبلفظ بسم الله الرحمن الرحيم وبلفظ
الحمد لله فان قيل انما الابتدا حقيقة ببسم الله الرحمن الرحيم من
هذين اللفظين واما الحمد لله من جملة المبدو ببسم الله الرحمن
الرحيم فالعمل بروايتهما معا متعذر اجيب بوجهين احدهما
ان الابتدا المحمول على العرفي الذي يعتبر ممتدا لا الحقيقي
فالكتاب العزيز مبدوء بفاتحة الكتاب ولهذا كانما شعروا بتسميتها
بهذا الاسم والكتب المصنفة مبدوءة بالخطبة التي هي البسملة
والحمد والتشهد والصلاة حيث تضمنتهما الثاني ان المراد
الابتدا اعم من الحقيقي والاضافي فتم الابتدا بالبسملة حقيقة
وبالحمد بالاضافة الى ما بعده وقد اجيب بغير ذلك مما لا نطيل
به لما فيه من دقة وتكلف والباء في بسم الله متعلقة بمحذوف تقديره
هنا باسم الله اؤلف هذا الكتاب والباء للملابسة على جهة التبرك
فيكون المعنى متبركا باسم الله اؤلف او اضع فيكون التبرك
في تاليف الكتاب ووضعه بكماله لا في ابتدائه خاصة فلذلك
كان اولى من تقدير ابتدي والله علم للذات الواجب الوجود
المستوجب لصفات الكمال ومحل الكلام على كلمة الجلالة باعتبار
الارتجال والاشتقاق وهم هو على اشتقاق الاسم ومباحثه

Copyright © King Saud University